

Distr.: General
2 April 2019
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الرابعة والسبعون

الجمعية العامة
الدورة الثالثة والسبعون

البندان ٣٥ و ٤١ من جدول الأعمال

النزاعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة بلدان جورجيا
وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على السلام والأمن
والتنمية على الصعيد الدولي
الحالة في الأراضي المحتلة بأذربيجان

رسالة مؤرخة ٢٩ آذار/مارس ٢٠١٩ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

أشير إلى الرسالة المؤرخة ٤ آذار/مارس ٢٠١٩ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة (S/2019/211-A/73/783)، التي تم فيها القيام بمحاولة خرقاء للرد على رسالتي الموجهة إليكم بخصوص الذكرى السنوية السابعة والعشرين للإبادة الجماعية في خوجالي (S/2019/133-A/73/740)

ويبين مضمون الرسالة المذكورة ومرفقها، اللذين يحتويان على مجموعة ملفقة وخارجة عن السياق مما سمي بـ "أدلة"، بما لا يترك مجالاً للشك أن سياسة العدوان والعنصرية والكراهية العميقة الجذور لأرمينيا لا تزال قائمة دون تغيير على الرغم من تغيير الحكومة في تلك الدولة العضو مؤخرًا.

وهناك وقائع وتقارير أكثر من كافية واردة من مصادر مختلفة، بما في ذلك شهود على المأساة، والنتائج التي توصلت إليها تحقيقات مستقلة أجراها صحفيون أجانب، وناشطون في مجال حقوق الإنسان، ومنظمات غير حكومية دولية موثوق بها، تفند التلفيقات المغرضة للدعاية الأرمينية وتشهد على مسؤولية أرمينيا وقيادتها السياسية والعسكرية والجماعات المسلحة المحلية التابعة لها عن الجرائم المرتكبة في خوجالي وغيرها من الأراضي المحتلة من أذربيجان^(١).

(١) للاطلاع على مزيد من المعلومات، انظر: www.justiceforkhojaly.org; Fiona MacLachlan and Ian Peart, eds., *Khojaly Witness of a War Crime: Armenia in the Dock* (Reading, United Kingdom of Great Britain and Northern Ireland, Ithaca Press, 2014).



وعلاوة على ذلك، فالتصريحات الصادرة عن مسؤولين كبار في أرمينيا^(٢)، إلى جانب منشورات لكتاب أرمينيين^(٣)، تؤكد أيضا بشكل لا لبس فيه أن القوات الأرمينية نفذت هجمات محددة الأهداف ضد المدنيين الأذربيجانيين في بلدة خوجالي في شباط/فبراير ١٩٩٢، نتج عنها تعرض المئات من المقيمين فيها، من بينهم نساء وأطفال وأشخاص كبار السن، للقتل والجرح والاحتجاز كرهائن، بينما دُمرت البلدة تدميرا تاما.

ومستوى الوحشية في خوجالي مروع: أُبديت ست أسر؛ وفقد ٢٥ طفلا كلا الوالدين وفقد ١٣٠ طفلا أحد الوالدين؛ وتعرض ٥٦ رجلا إما للحرق أحياء، أو سُلخ فروة رأسهم، أو التعذيب، أو قُطعت رؤوسهم، أو قُتلت أعينهم؛ كما بُقِرت بطون الحوامل بالحرايب.

ويجعل التقييم الإجمالي للأسباب والعواقب المساوية للحرب التي شنتها أرمينيا ضد أذربيجان من الواضح تماما أن القتل المتعمد للمدنيين والمدافعين في خوجالي كان جزءا من سياسة وممارسة الفظائع الممنهجتين والواسعتي النطاق ليريفان.

وتنتج عن الإبادة الجماعية في خوجالي وغيرها من الجرائم الشنيعة التي ارتكبت أثناء عدوان أرمينيا على أذربيجان مسؤولية دولة أرمينيا بموجب القانون الدولي والمسؤولية الجنائية الفردية للأشخاص الذين شاركوا في الأعمال المذكورة والمتواطئين معهم وشركائهم في الجرائم.

وإنكار أرمينيا للمسؤولية عن جرائمها هو تحدٍ لحقوق الإنسان ويشكل عقبة مباشرة أمام تحقيق السلام الدائم والمصالحة الحقيقية.

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البندين ٣٥ و ٤١ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) يشار علييف

السفير

الممثل الدائم

(٢) انظر نص المقابلة مع سيرج سرغسيان، وزير الدفاع ورئيس أرمينيا السابق في المؤلف التالي: Thomas de Waal, Black Garden: Armenia and Azerbaijan through Peace and War (New York and London, New York University Press, 2003). ويتاح النص الكامل للمقابلة على الموقع الشبكي التالي: <http://carnegieendowment.org>؛ وانظر مقال لجيرار لا بارديان، كبير المستشارين السابق لرئيس أرمينيا، بعنوان "خوجالي من وجهة نظر أرمينية" ("An Armenian perspective on Khojali")، منشور في شباط/فبراير ٢٠١٤، وهو متاح على الموقع الشبكي التالي: www.opendemocracy.net/en/armenian-perspective-on-khojali/.

(٣) انظر على سبيل المثال، Markar Melkonian, *My Brother's Road: An American's Fateful Journey to Armenia* (London and New York, I.B. Tauris, 2005), p. 214.